

الأساليب الإخراجية للصورة الصحفية في الجرائد اليومية العراقية

"دراسة وصفية تحليلية للجرائد اليومية الصباح والزمان والبيان إنموذجاً"

م.م. بيرق حسين جمعه الربيعي

جامعة بغداد - كلية الإعلام - قسم الصحافة

المستخلص:

للصورة وقعاً أكبر على بصيرة الانسان فهي في تعبيراتها افضل من الكلمات وأسرع وأكثراً كفاءه في إيصال الرسالة، فالعين تلتقط الصورة أسرع من الجملة المكتوبة وكما يقول المثل الانكليزي (seeing is believing) ، وقد وصف دافنشي العين بأنها (نافذة الروح والنفس ، والقناة الاساسية التي يستطيع الانسان ان يدرك بواسطتها المخلوقات السرمدية للطبيعة في أبهى صورها وأكثرها تنوعاً) * . فالمادة المصورة تلعب دوراً حاسماً إذ تساهم في توسيع أفق المشاهد وتدعم أدراكه البصري لذا ما يعرض من صور يؤكد معاناً معينة ويبين أهمية الموضوع المنشور ، فالصورة الصحفية هي رسالة تعبر عن وجهة نظر المصور والمخرج الصحفي والجريدة ورؤيتهم للأحداث ، ومن ثم فإنهم ملزمون أخلاقياً بجعل المشاهد قادراً على الفهم .لذا فإن عملية إخراج الصورة الصحفية هي فن وحرفة تنظيم مجموعة مختلفة من العناصر البصرية في الصفحة .وأهتمة البحث في توضيح الاسلوب الإخراجي الصحفي للصورة الصحفية في الصفحة الأولى للجرائد عينة البحث وذلك بتقسيمها الى فئات قابل للدراسة ، و رصد البحث ميل الجرائد المبحوثة لإستخدام الاسلوب الافقي في عرض الصور ولكل جريدة رؤيتها الخاصة في أهمية الصورة الصحفية من حيث المساحة وموقعها من الصفحة .

ثانياً : مشكلة البحث :

أن السمة الرئيسية التي تميز البحوث العلمية هي أن تكون هناك مشكلة محددة تقتضي المعالجة والتحليل (٢)، وتتمثل مشكلة البحث في تحديد أو معرفة واقع و أساليب إخراج الصورة الصحفية في الجرائد اليومية العراقية عينة البحث .

ثالثاً : هدف البحث :

يهدف البحث الى تحقيق ما يأتي :

١. معرفة مدى توظيف الصورة الصحفية في الجرائد العراقية اليومية وأي الانواع الأكثر توظيفاً .
٢. تحديد أي الاشكال الفنية (الأسلوب الإخراجي) الأكثر توظيفاً للصورة الصحفية في الجرائد المبحوثة.
٣. مامدى أهتمام الجرائد المبحوثة بنشر الصورة الصحفية على صفحاتها الأولى؟

رابعاً : حدود البحث :

حدد البحث في المجالات الآتية :

١. الحدود المكانية : تتمثل في الصفحة الأولى للجرائد اليومية العراقية المتمثلة بالجرائد اليومية (الصباح والزمان و البيان)
٢. الحدود الزمانية : حددت بشهر واحد وهي المدة التي تبدء من (٢٠١٢/١٢/١١) لغاية (٢٠١٢/١٢/٣١) بأسلوب الحصر الشامل لكافة اعداد الجرائد الصادرة ضمن مدة البحث .

خامساً : منهج البحث :

المنهج هو " نسق من القواعد و الاجراءات التي يستند عليها البحث في سبيل الوصول إلى نتائج علميه " (٣). وبعد البحث من البحوث الوصفية معتمداً منهج تحليل المضمون الظاهري لتحليل الشكل الفني للصورة الصحفية وإعطاء وصفاً منهجياً دقيقاً لها وذلك بعد تصنيف الصورة الصحفية إلى فئات قابلة للدراسة .

سادساً : مجتمع البحث والعينه :

حدد مجتمع البحث بالجرائد العراقية اليومية الصادرة بشكل منتظم يومياً ، وقد اختيرت عينة قصدية من المجتمع تمثل ميادين مختلفة إذ اختيرت جريدة تمثل الجانب الرسمي للدولة متمثلة بـ (جريدة الصباح) وأخرى تمثل الجانب المستقل متمثلة بـ (جريدة الزمان طبعة العراق) وأخرى تمثل الجانب الحزبي متمثلة بـ(جريدة البيان) ، ومدة البحث الزمنية حددت بشهر واحد بأسلوب الحصر الشامل من ٢٠١٢/١١/٢١ إلى ٢٠١٢/١١/٣١ .

وتم اختيار وحدة التحليل في هذا البحث متمثلة بـ (الصورة الصحفية) المنشورة في الصفحة الأولى للإعداد الصادرة من الجرائد المبحوثة ضمن المدة الزمنية المحددة ، بأسلوب الحصر الشامل لإعداد الجرائد موضوع البحث البالغ عددها (٧٥) عدداً مقسماً على (٢٧) عدداً لكل من جريدتي الصباح و الزمان ، و (٢١) عدداً لجريدة البيان .

أما فئات التحليل قسمت في هذا البحث إلى فئتين هما فئات ماذا قيل ؟ وكيف قيل ؟

(١) **بفئة ماذا قيل ؟** الموضوعات التي تشير لها الصورة الصحفية (خبرية ، جمالية، إعلانية...الخ) .

(٢) **فئة كيف قيل ؟** يراد بها الشكل الفني (المعالجة التيبوغرافية) للصورة الصحفية . وقد نظمت الفئات في المحاور الآتية :

أ- فئة نوع الصورة الصحفية (صورة فوتوغرافية - صور خطية)

ب- فئة مضمون الصورة (صورة خبرية - صورة خبرية ذات طابع إنساني - صور إعلانات - صور تحقيقات - صورة جمالية)

ت- فئة المساحة التي تشغلها الصورة الصحفية في الصفحة الأولى (على عمود واحد - على عمودين - على ثلاثة أعمدة - على أربعة أعمدة - على أكثر من أربعة أعمدة)

ث- فئة موقع الصورة الصحفية في الصفحة الأولى (يمين أعلى الصفحة - يسار أعلى الصفحة - وسط الصفحة - يمين أسفل الصفحة - يسار أسفل الصفحة - وسط أسفل الصفحة)

ج- فئة الشكل الفني للصورة الصحفية (الشكل المستطيل " افقي ، عمودي" - الشكل المربع - الشكل البيضوي - الصورة المفرغة -أخرى) .

ثبات التحليل :

ولغرض ثبات التحليل قامت الباحثة بإجراء الاتساق أو الثبات بين المحللين المختلفين ، ويقصد بثبات التحليل " الوصول إلى النتائج نفسها بتكرار تطبيق المقياس على المفردات نفسها في المواقف أو الظروف ذاتها" * . وتم إعطاؤها لمحلل آخر من ذوي الاختصاص وتم التحليل مرة ثانية * . ومن ثم تم إستخراج نسبة الثبات وفق معادلة هولستي :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2(m)}{2n+1}$$

إذ أنّ (ن ١) تمثل عدد الحالات التي قام بترميزها المحكم (١) ، و (ن ٢) تمثل عدد الحالات التي قام بترميزها المحكم (٢) وتمثل (م) عدد الحالات التي اتفق عليها المحل الأول والثاني *
٨٢ ، ٠ × ١٠٠ = ٨٢ % نسبة الثبات وهي نسبة ثبات عاليه لتأكيد ثبات التحليل

الأطار النظري

أولاً : الصورة الصحفية المفهوم وأهميه :

تمثل الصورة الصحفية بمختلف أنواعها أحد العناصر التيبوغرافية الأساسية فهي تشترك مع العناصر الأخرى في بناء جسم الصفحات في الصحف ، وتؤدي الصورة الصحفية وظائف عديدة منها الوظيفة الاخبارية التي نافست بها المادة التحريرية في الصحافة الحديثة والوظيفة الجمالية فهي تضيء جوانب الصفحة وتشيع الحيويه والحركة في الصفحات وتدفع الملل والجمود عنها (٤) .

وتقف الصورة الصحفية إلى جانب الأنماط التحريرية المختلف في نقل الرسال الإعلامي إلى جمهور القراء ، فلم يعد دور الصورة الصحفية مجرد إضفاء الجاذبية على صفحات الصحف ، وإنما للمساعدة في تجسيد المعاني وتكوين شخصية الصحفية ، وملاحقة الأحداث في تحقيق فهم أعمق وأشمل للقضايا التي تعكسها (٥) . والصورة التي تنشر مرافقة لموضوع صحفي أو لذاتها لا بد لها ان تحمل معلومات ودلالات معينة(٦) . والصورة هي وسائل بصرية فعالة في الإعلام ، سواء كانت ملونة أم بيضاء أم سوداء ، وتساعد على تكوين صور عقلية مناسبة وصحيحة لما يراد توضيحه (٧) ، بمعنى انها تخلق (اشارات بصرية)* .

على العموم يقصد بالصورة الصحفية الصورة المعبرة التي تتطرق بالمعنى ، وتكمل للقارئ متعته بالنبا ، حيث أصبحت الصورة الجيدة عملية أساسية وحيوية في حياة الصحف (٨) . فمن هنا تأتي أهمية الصورة الصحفية من الأدوار الاتصالية التي تؤديها والوظائف الاعلامية التي تتمتع بها الصورة الصحفية بانواعها المختلفة من خلال ماتتضمنه من مادة صحفية تعمل على تأدية وظائف عدة ذات جانبيين هما:

١. من حيث جانب المضمون:

تأتي أهمية الصورة الصحفية من الوظائف التي تؤديها في هذا الجانب من خلال (٩):

- أ- نقل المعلومات
- ب- تأكيد المعلومات
- ت- تكثيف المعاني
- ث- إضفاء المتعه والترفيه

ج- التعبير عن الآراء الخاصة بالصحيفة

٢. من حيث جانب الشكل :

في هذا الجانب تؤدي الصورة الصحفية عدة وظائف ترتبط بالطبيعة الخاصة بها كعنصر
تبيوغرافي مهم وهي كالاتي (١٠) :

- أ- تقديم أشكال إخراجية متنوعة تداعب حاسة الابصار لدى القارئ لما تؤديه المداخل المرئية من
ابعاد اتصالية كون العملية الإخراجية تعد من الفنون المرئية
- ب- قدرة الصورة على خلق أو أحداث تباين داخل الصفحات .
- ت- تساعد في خلق التوازن عبر الصفحة كونها عنصراً تبيوغرافياً يمتاز بالثقل .
- ث- إضاءة جوانب الصفحة المختلفة وإضفاء الحركة والحيوية للصفحة .

ثانياً : أنواع الصورة الصحفية والمعالجة الإخراجية لها:

تنقسم الصورة الصحفي فيما يتعلق بخصائصها الطباعية المرتبطة بتدرجاتها الظلية وبطريقة
إنتاجها إلى قسمين رئيسيين هما (الصورة الظلية والصورة الخطية) (١١)، وهناك من ينظر الى
الصورة الصحفية من زاويتين ، زاوية الشكل الفني FORM ، و زاوية المضمون Content .

الصورة الصحفية من حيث المضمون :

١. الصور الفوتوغرافية : هي الصور التي يتم إنتاجها بطريقة آليه تامه باستخدام الات التصوير
، وتتسم بتدرجاتها الظلية الطبيعية لكونها بمثابة المرآة العاكسه للمشاهد (القارئ) وفقاً لطبيعتها ،
وتعتمد الدقة في مدى هذه الصورة عن الوقائع المراد نقلها على قدرات المصورين وعلى امكانات
الات التصوير والتظهير ومستلزمات الانتاج المستخدمة (١٢) وتنقسم الصور الفوتوغرافية إلى
عدة أنواع وهي :

أ. الصور الخبرية: وهي الصورة التي تمثل واقعة وقعت في مكان و زمن معين ، وتهم الجمهور
وتمس مصالحه فهذا النوع من الصور يعطي القراء مكملات للخبر وتكون الصور مفسرة
وموضح للخبر مما لا يجعل القارئ يستفسر عن صحة الخبر (١٣). وهناك صور خبرية تكون

مستقلة أي لاتأتي مع الخبر كي توضحه وتضفي المصدقية عليه وانما تكون الصورة هي الخبر بذاته .

ب. صور الموضوعات الاخبارية ذات الطابع الانساني : صور لموضوعات يغلب عليها الطابع الانساني وتضم زاوية اخبارية بسيطة وعلى رغم من أهمية هذه الزاوية لكنها لاتصلح للنشر بعد مرور زمن هذه الواقعة الانسانية (١٤) .

ت. الصور الشخصية : وهي الصور التي تعبر عن الشخصيات ذات العلاقة بالوحدات التحريرية المنشورة (الخبر ، التقرير ... الخ) ، وتتميز غالباً بصغر حجمها إذ يمكن ان تنشر على عمود واحد او عمودين أو نصف عمود وتسمى بالصور الابهامية(١٥).

ث. الصور ذات الطابع الجمالي : وتوضع هذه الصور لجذب نظر القارئ الى موضوع معين او لكسر حدة رمادية الصفحة او لخلق توازن او تباين في اخراج الصفحة ولا يعني هذا انه ليس هناك قيمة لهذا النوع من الصور وانما غالباً ما ترتبط بموضوع ما (١٦) .

ج. الصور الاعلانية : للصورة أهمية ودور كبير واساسي وفاعل في بناء ونجاح الاعلان في الصحف كونها تخاطب القارئ بلغة بصرية يفهما الجميع مما يجذب الانتباه نحو الاعلان ويحقق الهدف المرجو من الاعلانات الصحفية (١٧) .

٢. الصور الخطية (الرسوم اليدوية) : وهي الصور التي تشتمل على الخطوط وتتوافر على تدرجات ظلّية خفيفة ، وتعد من أقدم العناصر التيبوغرافية التي عرفتھا الصحافة (١٨) . وتنقسم الصور الخطية (الرسوم اليدوية) الى عدة انواع بحسب الطبيعية الخاصة بكل نوع وذلك على النحو الآتي:

أ- الرسوم الساخرة (الكاريكاتير) : وهي عبارة عن تصوير للأشخاص فيه فكاهة ، يجسم ملامح الشخصية الواضحة ، ويبالغ في ابراز ما يتميزون به من سمات وهو يعبر عن عملية أو حادثة ، بذاتة أو بمرافقة جملة أو شبة جملة تعبيرية وجيزة (١٩).

ب- الرسوم التعبيرية : اشبة بلوحات فنية وان تغاضى رسمها عن كثير من التفاصيل ويكثر استخدامها عادة مع الموضوعات الادبية كالفصص والشعر وموضوعات الفن (٢٠).

ت- رسوم الابواب الثابتة: تكون على هيئة رسوم رمزية بمصاحبة عناوين الابواب التحريرية الثابتة ويجب ان تأتي معبرة عن مضمون الباب ومنطوق العنوان المصاحب (٢١) .

ث- الرسوم البيانية : وهي الرسوم التي تأتي مع كم معقد من البيانات والارقام التي قد لا يلتفت القارئ اليه عندما تكون داخل المتن والرسوم البيانية الغرض منها توضيح البيانات او لغرض عقد مقارنة في اماكن او أزمن متفاوتة (٢٢) .

الصورة الصحفية من حيث الشكل :

ينظر للصورة الصحفية من حيث الشكل الفني (المعالجة الإخراجية) ، و الشكل الفني للصورة هو الشكل الهندسي الذي تصنعه حواف الصورة الخارجية ويعد شكل الصورة أحد العوامل المهمة التي تزيد من قدرة الصورة على جذب الانتباه (٢٣) . وبذلك تعدد انواع الصورة للدلالة على معنى معين في الجانب الإخراجي وهي تكون كالآتي (٢٤) :

أ- الصورة المهزوزة التي توضع بقصد الدلالة على معنى ما مثل سيارة تحاول مسابقة الريح للدلالة على السرعة .

ب- الصورة المقلوبة : وهي التي يتم نشرها بغير وضعها الطبيعي فتظهر مقلوبة على الصفحة بقصد الأهمال وذلك للتعبير عن وجهة نظر الجريدة .

وتعدد الأشكال التي تظهر بها الصورة الصحفية وهي اشكال هندسية : (٢٥)

• الشكل المستطيل : يعد من اكثر الاشكال الهندسية غنى في التصميم والايخارج لذا فهو الاكثر استخداماً على صفحات الصحف مع الموضوعات الاخبارية سواء كان وضع المستطيل افقياً او راسياً .

• الشكل المربع : وينصح بالابتعاد عنه قدر الامكان كونه يوحي بالجمود والرتابة نظراً لتساوي اضلاعه وتوحد زواياه .

• الشكل البيضاوي : يعد من الاشكال المريحة للعين لما يتمتع به من ميزات مشابهة لميزات المستطيل ويستخدم غالباً من الصور الشخصية وبشكل رأسياً كونه يماثل الشكل الطبيعي لوجه الانسان وغالباً ما يستخدم مع الشخصيات التاريخية .

• الصورة المفرغة : وهي الشكل الذي يحصل عليه المخرج بحذف ارضية الصورة بأكملها وذلك بقص حواف حول موضوع الصورة ويبدو الشكل الرئيسي على بياض الورق كارضية له عند الطبع ، وتقيد هذه المعالجة الإخراجية في عدم تشتت انتباه القارئ ، وعادة ما يكون الهدف من

هذا الاجراء التكرير على الموضوع في الصورة من خلال التباين الشديد بين الارضية المحيطة بها .

الاطار العملي

أولاً : تفسير الجداول وتحليل البيانات

جدول رقم (١) يوضح نوع الصورة الصحفية في الجرائد المبحوثة

| نوع الصورة | نوع الصورة الصحفية | | | | | |
|------------|--------------------|-----|------------|---|------------|-----|
| | رسوم يدوية | | فوتوغرافية | | نوع الصورة | عدد |
| | % | ت | % | ت | | |
| الصباح | ٤٥ | ٩٠ | - | - | ٤٥,٢ | ٩٠ |
| الزمان | ٣١,٥ | ٦٣ | - | - | ٣١,٧ | ٦٣ |
| البيان | ٢٣,٥ | ٤٧ | ١٠٠ | ١ | ٢٣,١ | ٤٦ |
| المجموع | ١٠٠ | ٢٠٠ | ٠,٥ | ١ | ٩٩,٥ | ١٩٩ |

يتضح من الجدول أعلاه أن الجرائد المبحوثة قد وظفت الصورة الصحفية الفوتوغرافية في صفحاتها الأولى بنسبة (٩٩,٥%) والرسوم اليدوية بنسبة (٠,٥%) وهذا يشير إلى أن الجرائد المعنية بالبحث تولي الصورة الفوتوغرافية أهمية أكبر من النوع الاخر وذلك يعود إلى كون الصفحة الاولى تعنى بالاخبار الرئيسية وتعد الصورة الصحفية الفوتوغرافية عنصراً أساسياً في العمل الإعلامي، لما له من أهمية بالغه في توثيق الأحداث والمناسبات الرسمية وغير الرسمية، ولما يحقق من مصداقية في الإخبار والتقارير.

جدول رقم (٢) يوضح نوع الصورة الصحفية من حيث المضمون

| نوع الصورة الصحفية | | | | | | | | | | | | الترتيب التركيبي |
|--------------------|-----|---------------|----|--------------|----|---------------|---|------------------------------------|---|----------------|-----|---------------------|
| لمجموع | | صور الاعلانات | | صور الشخصيات | | صور التحقيقات | | الصورة الخبرية ذات الطابع الانساني | | الصورة الخبرية | | |
| % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | |
| ٤٥ | ٩٠ | ٦٤,٧ | ٤٤ | %٤ | ١ | - | - | - | - | ٤٢,٨ | ٤٥ | الصباح |
| ٣١,٥ | ٦٣ | ٢٣,٥ | ١٦ | %٨٠ | ٢٠ | | | %٥٠ | ١ | ٢٤,٧ | ٢٦ | الزمان |
| ٢٣,٥ | ٤٧ | ١١,٧ | ٨ | %١٦ | ٤ | | | %٥٠ | ١ | ٣٢,٣ | ٣٤ | البيان |
| ١٠٠ | ٢٠٠ | ٣٤ | ٦٨ | ١٢,٥ | ٢٥ | | | ١ | ٢ | ٥٢,٥ | ١٠٥ | المجموع |

يبين الجدول (٢) اهتمام الجرائد بالصورة الخبرية بشكل عام اذ جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة (٥٢,٥%) ، وحصلت جريدة الصباح على أعلى مجموع للتكرارات بين الجرائد وبنسبة مئوية (٤٢,٨%) ويعود سبب ذلك إلى كونها الجريدة الناطقة بأسم الدولة مما يهلها للحصول الاخبار أكثر وأسرع من نظيراتها، وتلتها جريدة البيان بنسبة (٣٢,٣%) وهي جريدة حزب رئيس الوزراء (السلطة التنفيذية الأعلى في الدولة) ، بينما جاءت جريدة الزمان بأقل مجموع للتكرارات وبنسبة مئوية ٢٤,٧% وهذا يدل على قلة حصولها على الاخبار من المؤسسات الحكومية . وجاءت صور الاعلانات بالمرتبة الثانية (٣٤%) كما هو واضح من الجدول وكان أعلى مجموع للتكرارات من نصيب جريدة الصباح وبنسبة مئوية ٦٤,٨% ثم الزمان بنسبة ٢٣,٥% ، والبيان حصلت على أقل مجموع للتكرارات وبنسبة مئوية ١١,٧% .

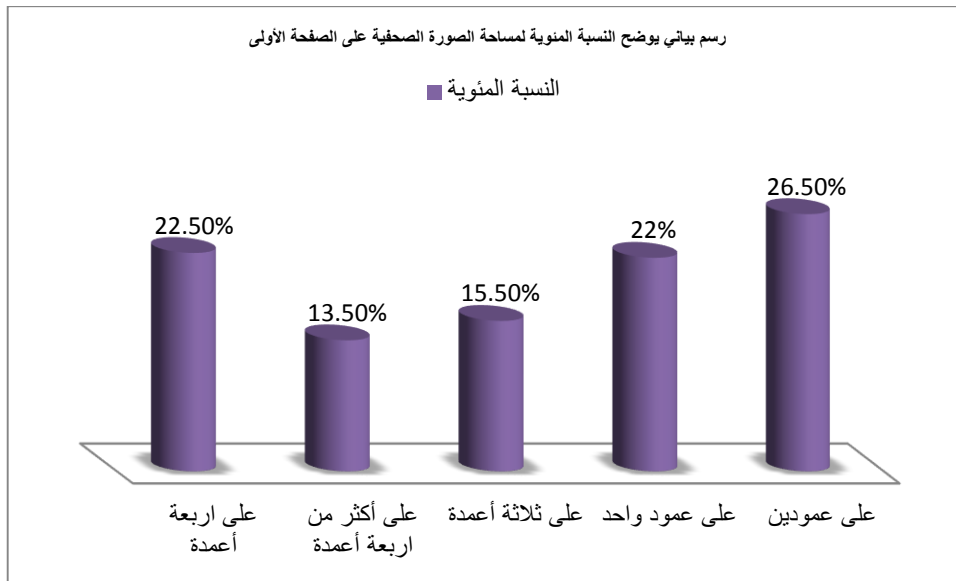
ان احتلال الصورة الخبرية المرتبة الأولى يعود إلى كون ان الصفحة الاولى في كافة الصحف هي الصفحة الرئيسية للاخبار الرئيسية ، اما ما يخص صور الاعلانات التي تلت الصورة الخبرية وجاءت في المرتبة الثانية وذلك نتيجة لأهتمام الصحف لنشر الاعلانات كونه مصدر من مصادر التمويل المهمة للصحف عموماً . ويلحظ من الجدول أعلاه ارتفاع نسبة استخدام صور الاعلانات في جريدة الصباح خلافاً عن بقية الجرائد المبحوثة إذ جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (٦٤,٧%) وذلك كونها الجريدة الرسمية للدولة فلزماً على كافة مؤسسات الدولة الإعلان

فيها .في حين لم توظف صور التحقيقات في الجرائد المبحوثة كون الصفحة الاولى لاتعنى بالتحقيقات الصحفية ، أما مايتعلق بصور الشخصيات التي جاءت بالمرتبة الثالثة لعموم الجرائد المبحوثة فأنها كانت لشخصيات سياسية لها علاقة بالاخبار المنشورة في الصفحة ، ام الصور ذات الطابع الانساني فلم تولى اهتمام كبير من قبل الجرائد المبحوثة.

جدول رقم (٣) يوضح مساحة الصورة في الصفحة

| الجرائد المبحوثة | على عمود واحد | | على عمودين | | على ثلاثة اعمدة | | على اربع اعمدة | | المجموع | |
|------------------|---------------|------|------------|------|-----------------|---------|----------------|------|---------|------|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % |
| الصباح | ٢٥ | ٥٦,٨ | ٣٨ | ٧١,٦ | ٨ | ٢٥,٨ | ١٩ | ٤٢,٢ | ٩٠ | ٤٥ |
| الزمان | ١٠ | ٢٢,٧ | ٩ | ١٦,٩ | ١٦ | ٢٥,٥١,٦ | ٩ | ٢٠ | ٦٣ | ٣١,٥ |
| البيان | ٩ | ٢٠,٤ | ٦ | ١١,٣ | ٧ | ٢٢,٥ | ١٧ | ٣٧,٧ | ٤٧ | ٢٣,٥ |
| المجموع | ٤٤ | ٢٢ | ٥٣ | ٢٦,٥ | ٣١ | ١٥,٥ | ٤٥ | ٢٢,٥ | ٢٠٠ | ١٠٠ |

يتضح من الجدول اعلاه ان جريدة الصباح تميل الى نشر الصورة الصحفية على عمودين وبنسبة (٧١,٦%) علماً ان عدد الاعمدة فيها (٦) اعمدة ، في حين تميل جريدة الزمان إلى نشر الصورة على أكثر من أربعة أعمدة وبنسبة (٧٠,٣%) علماً ان عدد الأعمدة في الصفحة الاولى (٩) أعمدة ، وتفضل جريدة البيان نشر الصورة الصحفية على اربعة أعمدة بنسبة (٣٧,٧%) علماً أنها تقسم الصفحة الى (٨) أعمدة . وهذا يشير أو يبين ان جريدتي الزمان والبيان تميلان الى نشر الصورة بأسلوب ممتد افقياً على عرض الصفحة مع مراعاة اختلاف عدد الأعمدة في الصفحة الاولى للجرائد المبحوثة وهذا يشير ايضاً إلى اهتمام جريدتي الزمان والبيان بخلق صفحة صورية اخبارية مع مراعاة النصوص الاخبارية فيها ، وهذا يعود لما للصورة من وظيفة اتصالية بصرية، وهي واحدة من الوظائف التي تقوم بها لتوصيل المعلومات أو ما يسمى بالاتصال الكرافيكي وهو فرع من علوم الاتصال .والرسم البياني الاتي يوضح المساحة المستغلة من قبل الصور على الصفحة الاولى للجرائد المبحوثة .



جدول رقم (٤) يوضح موقع الصورة الصحفية في الصفحة الأولى

| المجموع | أسفل الصفحة | | يسار أسفل الصفحة | | يمين أسفل الصفحة | | وسط الصفحة | | يسار أعلى الصفحة | | يمين أعلى الصفحة | | أعلى الصفحة | | الجرائد المبحوثة |
|---------|-------------|------|------------------|----|------------------|----|------------|----|------------------|----|------------------|----|-------------|---|------------------|
| | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | |
| ٤٥ | ٩٠ | - | ٥٦ | ٢٨ | ٣٨,٧ | ١٢ | ٢١,٤ | ٦ | ٦٩,٦ | ٣٩ | ٢٦,٣ | ٥ | - | - | الصباح |
| ٣١,٥ | ٦٣ | ٧١,٤ | ١٠ | ٢٨ | ٤١,٩ | ١٣ | ٢٨,٥ | ٨ | ١٧,٨ | ١٠ | ٣١,٥ | ٦ | ١٠٠ | ٢ | الزمان |
| ٢٣,٥ | ٤٧ | ٢٨,٥ | ٤ | ١٦ | ٢٩ | ٦ | ٥٠ | ١٤ | ١٢,٥ | ٧ | ٤٢,١ | ٨ | - | - | البيان |
| ١٠٠ | ٢٠٠ | ٧ | ١٤ | ٢٥ | ٥٠ | ٣١ | ١٤ | ٢٨ | ٢٨ | ٥٦ | ٩,٥ | ١٩ | ١ | ٢ | المجموع |

يبين الجدول ان الجرائد المبحوثة تتفاوتة في تبين اهمية موقع الصورة الصحفية على صفحاتها الاولى فنجد جريدة الصباح تفضل (يسار أعلى الصفحة) والزمان تفضل (يسار أسفل الصفحة) ، وهذا الاختلاف ، في حين تميل جريدة البيان الى وضع أغلب الصور وسط صفحاتها الاولى ، وهذا الاختلاف وأن دل في موضع نشر الصور يدل على اختلاف في توجهات الجرائد واساليبها الإخراجية المستخدمة لإخراج الصورة الصحفية .

ويعود ذلك (للوظيفه التيبوغرافية للصورة) إذ تمثل أهم العناصر التيبوغرافية الأساسية التي تشترك مع حروف المتن والعنوانات في بناء الهيكل للصحيفة أيا كان شكلها وطريقة إخراجها، فالصورة هي نواة تصميم صفحة جذابة، كما تسهم الصورة في تحقيق أسس التصميم الفني

والصحفي، وتساعد على تثبيت أركان الصفحات؛ لأنها تمثل ثقلاً تيبوغرافياً مسيطراً على الصفحة، وتوجه حركة عين القارئ ووسيلة فصل بين المواد المنشورة في الصفحة. ولا بد من الإيضاح أن أغلب الصور المنشورة أسفل الصفحة لكافة الجرائد المبحوثة هي صور إعلانات.

جدول رقم (٥) يوضح الشكل الفني للصورة الصحفية

| الجرائد المبحوثة | الشكل المستطيل | | الشكل المربع | | الصورة المفرغة | | الشكل الدائري | | أبهامية | | المجموع | |
|------------------|----------------|-----|--------------|----|----------------|---|---------------|---|---------|----|---------|------|
| | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت |
| الصباح | ٥٧,٩ | ٦٩ | ٣٤,٤ | ٢١ | - | - | - | - | - | - | ٩٠ | ٤٥ |
| الزمان | ٢١ | ٢٥ | ٤٠,٩ | ٢٥ | ٦٦,٦ | ٢ | ١٠٠ | ١ | ٦٢,٥ | ١٠ | ٦٣ | ٣١,٥ |
| البيان | ٢١ | ٢٥ | ٢٤,٥ | ١٥ | ٣٣,٣ | ١ | - | - | ٣٧,٥ | ٦ | ٤٧ | ٢٣,٥ |
| المجموع | ٥٩,٥ | ١١٩ | ٣٠,٥ | ٦١ | ١,٥ | ٣ | ٠,٥ | ١ | ٨ | ١٦ | ٢٠٠ | ١٠٠ |

يلاحظ من الجدول أعلاه اتفاق الجرائد المبحوثة على توظيف الشكل الفني (الشكل المستطيل) بنسبة (٥٩,٥%) إذ جاء بالمرتبة الأولى لكافة الجرائد المبحوثة)، وهذا يوضح ميل الجرائد المبحوثة إلى توظيف الأسلوب الأفقي في إخراج الصورة في صفحاتها الأولى إذ أن الشكل الفني المستطيل الأفقي هو الأكثر توظيفاً في الجرائد المبحوثة وهو الأفضل كما أشارت إلى ذلك الدراسات الأدبية لإخراج الصورة الصحفية. وجاء الشكل المربع في المرتبة الثانية ثم تلتها الصورة الإبهامية في المرتبة الثالثة ومن ثم الصورة المفرغة في المرتبة الرابعة وفي المرتبة الأخيرة جاءت الصورة ذات الشكل الدائري. والتنوع في الأشكال الإخراجية للصورة يشير إلى الحيوية التي تعكس أوجه النشاط الإنساني بصور صحفية مليئة بالحركة والحياة من خلال اختيار أشكال هندسية جيدة للصور المنشورة، لان عدم اختيار المناسب من الأشكال يؤدي إلى ملل للقارئ.

ثانياً : النتائج

وفيما يأتي استعراض لأبرز النتائج التي توصل لها البحث :

١. الأهتمام والأكثر في توظيف الصورة الصحفية الفتوغرافية إذ بلغ عدد الصور (٢٠٠) في (٧٥) عدداً من الجرائد المبحوثة ، وجاء الأهتمام بالصورة الصحفية كونها تعد رسالة أتصالية إعلامية تخلق عملية تواصل بصري (visual communication) .
٢. أهتمت الجرائد عينة البحث بالصورة الخبرية والاعلانية أكثر من الأنواع الأخرى كون الصورة الخبرية هي محور الارتكاز في الصفحة الأولى ولما تلعبه من دور واضح في زيادة أهمية النص ولما تقدم من برهان بصري يَغني النص بالعناصر الإعلامية الإضافية وكذلك الحال ينطبق على الصورة الاعلانية .
٣. وظفت الجرائد المبحوثة الصورة الصحفية الممتدة على عمودين وثلاثة أعمدة فأكثر ، لما تتمتع به الصورة من دور فعال في جذب انتباه القارئ والاستحواد عليه، ويتفق مصممو الصحف على إن الصورة اللافتة للنظر ربما تكون أفضل الوسائل لجذب عين القارئ إلى الصحيفة، والى الموضوعات المنشورة على صفحاتها، فالصورة تعد العنصر الذي يستطيع جذب الانتباه في الصحيفة بشكل أقوى وأسرع من بقية أجزاء الصحيفة كالرسوم والكلمات، كما إن الاستخدام الناجح للصور والكلمات بشكل متتابع على الصفحة يكسب الصحيفة قوة كبيرة كوسيلة بصرية.
٤. تنوعت الجرائد المبحوثة في موضع نشر الصورة الصحفية على الصفحة الأولى ، وذلك لتحقيق الغرض الوظيفي والفني للصورة الصحفية في خلق نوع من التباين والتوازن داخل الصفحة .
٥. أعتماذ الأسلوب الافقي في عرض الصورة الصحفية على الصفحة الأولى للجرائد عينة البحث وذلك من خلال توظيفها للشكل المستطيل الافقي في إخراج الصورة الصحفية .
٦. ميل الجرائد المبحوثة إلى استخدام لغة بصرية في صفحاتها الأولى وهذا واضح من توظيف جريدة الصباح لـ (٩٠) صورة في صفحاتها الأولى في (٢٧) عدداً صادرة ضمن مدة البحث وجريدة الزمان وظفت (٦٣) صورة في (٢٧) عدداً وجريدة البيان وظفت (٤٧) صورة في (٢١) عدداً صادر خلال مدة البحث في الصفحة الأولى فقط .

٧. تمثل صور الاعلانات نسبة ثلث الصور المنشورة في الصفحة الاولى لعموم الجرائد المبحوثة وهذا يعد مؤشر غير جيد نوعاً ما ، كون ذلك يؤثر على نوع الصفحة (الاخبارية) ، ومظهرها مما يدفع بالمخرج الصحفي الى ضغط المواضيع الرئيسة في الصفحة كون الاعلانات تأخذ غالباً (نصف الصفحة السفلي) أي كامل الجزء السفلي من الصفحة الأولى .

Abstract:

Picture and signed the biggest insight rights are in expressions better than words and faster wa many efficiency in the delivery of the message, an eye picks up the image faster than wholesale written and as the saying goes Englishman (seeing is believing), has described the da Vinci Eye as (Window of the soul and the soul , and the channel basic man can realize through which eternal creatures of nature at its best and most versatile) . Article comic plays a crucial role is contributing to expand the horizon of the viewer and supports perceptible visual So what displays of images confirms brighter certain shows the importance of the topic publication , the picture press is the message express the point of view of the photographer and filmmaker and journalist of the newspaper and their vision of the events , and then they are morally bound to make the viewer is able comprehension . so the process image output press is the art and craft of organizing a variety of visual elements on the page. and Ohtma research to clarify the style excretory press image press on the first page of the newspapers of the research sample and so divide them into groups met to study and monitor the search tendency of newspapers surveyed to use style in the horizontal view photos and newspaper each their own vision of the importance of image in the press in terms of area and location of the page.

الهوامش والمصادر :

- * ينظر: أ.بورتيسكي، الصحافة التلفزيونية، ترجمة اديب خضور، (دمشق، د.ن، ١٩٩٠)، ص ٣٥.
- (١) أسماعيل الأمين، الكتابة للصورة، (لبنان، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ٢٠٠٧)، ص ٣٩
- (٢) سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام الاسس والمبادئ ، (القاهرة ، كلية الاعلام جامعة القاهرة ، ١٩٧٦) ، ص ٣٧ .
- (٣) حميد جاعد ، أساسيات البحث المنهجي ج ١ ، (بغداد ، شركة الحضارة للنشر والطباعة ، ٢٠٠٤) ، ص ٦٣ .
- * محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، (القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٠) ، ص ٤١٩ .
- * حبيب خلف ملح حاصل على شهادة ماجستير في كلية الإعلام جامعة بغداد (مدرس مساعد في كلية الاداب-قسم الاعلام - جامعة تكريت)
- * ينظر محمد عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص ٤٢٥ .
- (٤) انتصار رسمي موسى ، تصميم وإخراج الصحف والمجلات والاعلانات الالكترونية (الأردن ، دار وائل للطباعة والنشر ٢٠٠٤)، ص ٢٧ .
- (٥) اشرف فهمي خوخي ، الإخراج الصحفي والصحافة الالكترونية ، (الاسكندرية دار المعرفة الجامعية ، ٢٠١٠) ص ٤٩ .
- (٦) كرم شلبي، معجم المصطلحات الاعلامية ط٢، (بيروت، دار الجيل، ١٩٩٤)، ص ٤١٨ .
- (٧) احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام ط٢، (القاهرة دار الكتاب المصري ١٩٩٤)، ص ١٢١ .
- * الاشارات البصرية (visual cue) التي يستجيب لها الدماغ البشري ونظريات الحس والادراك ، يمكن القول ان هناك تصميم يجذب أكثر من غيره وهناك تصميم يعيش في الذاكرة اكثر من غيره وان بعض تصاميم النصوص المرفقة بصورة تبعث على الرضا والارتياح واخرى تسبب النفور .(اسماعيل الامين ، الكتابة للصورة ، م.س ، ص ٣٩) .
- (٨) سعيد الغريب النجار ، مدخل إلى الإخراج الصحفي ط٢ ، (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٨) ص ١٥٤ .

- (٩) احمد خليل حامد ، الصورة الصحفية منظور مهني ورقة عمل مقدمة للمجلس القومي للصحافة والمطبوعات الصحفية ، فبراير ٢٠١٢ .
- (١٠) فهد بن عبد العزيز العسكر ، الإخراج الصحفي أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة ، (الرياض مكتبة العبيكان ، ١٩٩٨) ، ص ٤٧ - ٤٩ .
- (١١) نفس المصدر ، ص ٣٤ .
- (١٢) نفس المصدر .
- (١٣) عبد الجبار محمود علي ، التصوير الصحفي (بغداد ، دار المعرفة ، ١٩٨٠) ، ص ٢٠ .
- (١٤) محمود علم الدين ، الصورة الفوتوغرافية في مجالات الاعلام ، (القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٩٨) ، ص ٤٠ .
- (١٥) فهد بن عبد العزيز العسكر ، م.س ص ٣٦ .
- (١٦) اجلال خليفة ، الصحافة: مقروءة مرئية ، مدرسية مسجدية تجاربه إدارية ، (القاهرة دار الطباعة الحديثة ، ١٩٧٥) ، ص ٧٠ .
- (١٧) النور دفع الله احمد، الاعلان الأسس والمبادئ، (الامارات العربية المتحدة العين، ٢٠٠٥)
- (١٨) فهد بن عبد العزيز بدر العسكر ، م.م ص ٣٩ .
- (١٩) سعيد الغريب النجار ، مدخل الى الإخراج الصحفي مس ، ص ٢٠٨ .
- (٢٠) فداء حسين ابودبسة وخلود ويدر غيث ، تكنولوجيا الطباعة والإخراج الصحفي ، (عمان دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ٢٠١٠) ، ص ١٢٣ .
- (٢١) نفس المصدر .
- (٢٢) سعيد الغريب النجار ، مدخل الى الإخراج الصحفي ، م.س ص ٢١٧ .
- (٢٣) حسنين شفيق، الإخراج الصحفي الالكتروني والتجهيزات الفنية (القاهرة، دار فكر وفن ، ٢٠١٠) ، ص ٩٢ .
- (٢٤) سمير صبحي كامل ، صحيفة تحت الطبع ، (القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٤) ، ص ١٧٢ - ١٧٣ .

(٢٥) ينظر كل من :

حسنين شفيق ، م.س ، ص ٩٣ - ٩٤ . وكذلك ينظر: كرازيلا اسطيفان ، تحول الاخراج
الصحفي في الصحف العراقية من الحجم الاعتيادي الى الحجم النصفي رسالة ماجستير غير
منشورة مقدمة لكلية الاداب جامعة بغداد ١٩٩٨ ، ص ٥١ .